يتضمن التعليق بالشيء لوروا التلازم على زيادة المبالغة كقول ابي تمام

فان انا لم يحمدك عني صاغرا ... عدوك فاعلم انني غير حامد

كانه يقول لممدوحه ان لم يحمدك عني صاغرا عدوك فاعلم اني غير حامد فسؤال
ان قيل فما ابي معنى ان يحمده عدوه صاغرا عن المادح قلت الجواب انه
يقول ان ما تضمنه حسن شعري فيك واستمالته للمغلوب اذا سمعه عدوك
استحسنه وجعل ينشده معجبا به فيصف ما فيك على رغم منه وصغار وكبير
صريعه وولية ومضمون هذا يدل على المبالغة في مدح ممدوحه وعلو همته واقتداره
على اكثر العطا ومن الاستتباع قول البوصيري

نبينا الامر الناهي فلا احد ... ابر في قول لا منه ولا نعم

والاستتباع في بيت الناظم ظاهر وهو انه لما وصف الصحابة رضوان الله عليهم
اولا بالاوصاف المتقدمة اثنا هذا البيت ووصفهم يوم الفرا فيهم رضي
الله عنهم يجودون بانفسهم ويبذلونها كما يبذلون القرى لاضيافهم
ثم استتبع في بقية البيت وصفهم بعد ذلك من المحاسن وهو انهم ذووا
صيانة الاعراض وحفظ لمروءاتهم كما يصان الجار على الحي مات ويجتنبه الصديق
عن الشبهات وهذا ابلغ ما يكون في المدح وهم رضي الله عنهم كما قال
واكثر من ذلك لا تبع الله بهم وبجنتهم اللغة قوله البيان لواء
النفس نموذج بانذر وهو الريب يعطي الشيء كرامة وسخا. قوله النفس محروبة
وهي كناية عن الذات لهنا قوله بذل الزاد هو ما يجعل المسافر من الطعام
لقوته في سفره ويطلق ويراد به الاعمال النافعة في الاخرة التي عملها
الانسان في دنياه من طاعة ربه سبحانه والى هذا وقعت الاشارة بقوله
سبحانه وتزودوا فان خير الزاد التقوى ومنه ما حكاه اهل الرقايق ان
فضالة

فضالة كان كثير البكاء فدخل عليه رجل من اصحابه وهو يبكي فقال لزوجه
ما يبكيه فقالت زعم انه يريد سفرا بعيدا وليس له زاد. قوله في الفلاة هي
الصحراء المقفرة للاضياف ولله در ابي عبد الله الفشتالي الفاسي في مدحه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدته الرائية حيث تمنى ان لو كان مصاحبا
للنوق الحاملة الرحال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لينال اللقاء معهم
موردا ونفسه فيها اولها

امرح بها عجلان واجتنب الكرى ... فالشوق اقلقها الى خير الورى
اوماتراها بالمواميء تنتحي ... شوقا اليه ولا تمل من السرى
تهوي وجيف البيد بان كانها ... شكت الظما وكانه نهر جرى
تطا الحصا وحباجها من نومة ... فتخيل بيضة خضبا احمرا
لو تشتكي حال المحب حبيبها ... او لما تهافت لكي لا تعثرا
وابيت من مدح مجولها موردا ... ونزلت نفسي حيث ترتع عرفرا
رعيا للشوق بقعة مخصوصة ... بالجلى وطيب البقيع واطهرا
ارض بها العيران لو كحلت ... بتراب والخد ان ان لو عفرا
ارض بها صدع الالاه من العما ... ليلا واطلع صبح رشد مسفرا
صدع الشرق وحوائجه ونهارا ... صلى ما تضمن من هواها جوهرا
يا صاح ان جئت العقيق ثبت به ... عني عقيقا من دموعي احمرا
ثم التزم عني مواطئ احمد ... واستشعر عني تراب الا عطرا
وانحو في غضاب يخص صحبه ... حسبي علوا بينهم ان اذكرا

وهي قصيدة طويلة وهذا ما يخص الكلام عليه منها قوله والطاينوا
العرض يقال طار يطون صونا وهو صاين اي حافظ ومصون اي محفوظ.

Copyright © King Saud University